رزوق الغاوي

مجموعة بريكس.. تصدٍّ صريح لحلف الـ«ناتو»

ليس جديداً على مجمل صنوف المواقف السياسية الأميركية الضبابية ومخرجاتها العملية، أنها لدى وضعها موضع التنفيذ الفعلي على أرض الواقع، تكشف عن حقيقة خلفيات تلك المواقف من حيث الشكل والمضمون واللعب على الألفاظ الملتبسة والطروحات المتناقضة في معظم الحالات إن لم نقل في كل الحالات، إلى درجة تدعو على الدوام إلى عدم الأخذ بها على محمل الجد، بما يعنيه ذلك من انعدام الثقة بكل ما تطرحه الإدارات الأميركية بمجملها من وعود وتعهدات وخاصة المتصل منها بقضايا الحرية والديمقراطية والسيادة وحقوق الإنسان والسلام العالمي.

وعلى الرغم من المعرفة التامة بجوهر السياسة العامة للولايات المتحدة الأميركية القائمة على معاداة الشعوب ونهب ثرواتها والنيل من حقوقها الوطنية المشروعة وقراراتها السيادية المستقلة، تستمر الإدارة الأميركية في ممارسة نفاقها السياسي عبر إطلاق مزيد من الشعارات البراقة حول دعم السلام والازدهار في مناطق مختلفة من العالم.

في هذا السياق، وعلى عاداتها المعهودة بإطلاق كلمات حقٍّ يُراد بها باطل، طلعت واشنطن على العالم مؤخراً بمبادرة من الـ«ناتو» تزعم فيها «المساهمة في تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وإفريقيا وإحلال السلام والازدهار فيهما» عبر وثيقة صادرة عن قيادة حلف شمال الأطلسي تؤكد أن مبادرة الـ«ناتو» تهدف إلى تعزيز وجوده في منطقتي الشرق الأوسط وإفريقيا تحت ذريعة دعم السلام فيهما!

وتأكيداً للنيات الأميركية بالذهاب باتجاه توسيع التمدد العسكري الأميركي أشارت الوثيقة إلى أن «الجوار الجنوبي لحلف شمال الأطلسي يوفر فرصاً للتعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك، وأننا نسعى جاهدين للمساهمة في الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وإفريقيا».

تبدو مفيدة الإضاءة الآن على أن قادة حلف الـ«ناتو» اعتمدوا خطة عمل تتضمن حوارات موسعة مع دول الجوار الجنوبي تتناول القدرات الدفاعية لتلك الدول، ما يؤكد النيات الأميركية–الأطلسية لتوسيع وتطوير وجودهما العسكري في مناطق شرق أوسطياً وإفريقيا تحسباً لاحتمال تصعيد عسكري قد تشهده تلك المناطق على ضوء أجواء التوتر الراهنة المستجدة على بعض الأرجاء الدولية ما بين الشرق الأقصى والساحة الإفريقية.

ومن دون الدخول في جزئيات تفاصيل تلك المواقف التي يكمن فيها الشيطان، يُفَضَّلُ الاكتفاء بذكر عناوينها وأبرزها:

– الاحتلال الأميركي لجزء من الأراضي السورية وتحويل القاعدة الأميركية في منطقة التنف السورية إلى مركز لتدريب الإرهابيين وتجنيدهم وإرسالهم من هناك للقتال مع عصابات المرتزقة التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية.

– تواصل المخابرات الأوكرانية مع تنظيم جبهة النصرة والحزب التركستاني وميليشيات «قسد» و«أجناد القوقاز» و«جيش تحرير إنغوشيا»، العمل على إشراك تنظيم داعش للقتال في سورية.

– الإيغال الأميركي والغربي في تقديم كل أشكال الدعم العسكري لكل من النازية الأوكرانية والصهيونية المتوحشة.

– الذهاب الأميركي باتجاه توتير الأجواء في منطقة بحر الصين عبر إجراء مناورات عسكرية استفزازية للصين.

– انتهاج سياسة التهديد الأميركي المستمر بفرض العقوبات على كل من روسيا الاتحادية والصين الشعبية.

– ذهاب واشنطن والـ«ناتو» باتجاه افتعال صراعٍ في المنطقة القطبية الشمالية مع الحلف الروسي– الصيني.

لن تكون منطقة الشرق الأوسط ومنطقة أوروبا ومنطقة «الهندي – الهادئ» وحدها مناطق الصراع المشتعلة حول العالم لفترة طويلة، إذ هناك جبهة «جليدية» خَفية، بقيت لفترة طويلة، منطقة «صراع مؤجل» بين القوى العظمى، أي بين الولايات المتحدة والـ«ناتو» من جهة، والحلف الصيني– الروسي من جهة أخرى؛ والمقصود هنا المنطقة القطبية الشمالية، التي تُعدّ إحدى أغنى بقاع الأرض، وتشهد تحركات عسكرية روسية وأميركية غير مسبوقة، بينما كانت الصين اللاعب الأبرز الذي يدخل على الخط بقوة أخيراً، ودفع التعاون الصيني– الروسي المعمّق في تلك المنطقة، وانشغال واشنطن وحلفائها بحروب عدة حول العالم، إلى خروج تحذيرات كثيرة إلى العلن، حديثاً، حول أن الأوان قد «فات»، على الأرجح، بالنسبة إلى واشنطن وحلفائها لمواجهة نفوذ بكين وموسكو هناك، على الرغم من أن الولايات المتحدة تسارع إلى زيادة تسليحها وجهوزيتها العسكرية في هذه البقعة من الأرض، في محاولة جديدة، على الأرجح، لاحتواء موسكو.

وبطبيعة الحال تشكل هذه المواقف السياسية الغربية ومخرجاتها العدوانية المتوحشة جوهر الفكر الغربي وإستراتيجيته القائمة على النفاق السياسي والاستمرار في محاولات محاصرة روسيا والضغط على الصين وفرض مزيدٍ من التسلط والهيمنة على الساحة الدولية والتفرد في التعاطي مع القضايا الدولية بما يتفق مع مصالحها الامبريالية.

في مواجهة ما تقدم، جاءت قمة بريكس الأخيرة في مدينة قازان الروسية بمخرجاتها رافعة اليد في وجه المنظومة الغربية ومؤكدة عدم شرعيتها في معالجة القضايا والمشكلات والمسائل الدولية الشائكة وإخفاقها في إيجاد حلول عادلة لها، ما يعني انحسار الثقة بالقدرة الغربية على معالجة تلك القضايا، في إشارة إلى أن الهيمنة الأميركية على منظمة الأمم المتحدة جعلتها عاجزة عن القيام بدورها الأساسي ولا تمثل مصالح المجتمع العالمي، ولا تملك الوسائل الكفيلة بتحقيق رغبة العالم بالسلام.

كاتب سوري

موسكو أعلنت أنها تقيّم مساعي الصين والبرازيل للتسوية في أوكرانيا

بوتين: كييف لا يمكنها استخدام أسلحة بعيدة المدى من دون مساعدة الـ«ناتو»

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (أ ف ب)

جدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تأكيده أن أوكرانيا لا يمكنها استخدام أسلحة بعيدة المدى ضد بلاده إلا بمساعدة حلف شمال الأطلسي «ناتو» نظراً لعدم قدرتها على ذلك، في حين أشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى أن بلاده تقيّم مساعي الصين والبرازيل وغيرهما من الشركاء الإستراتيجيين لإيجاد حل سلمي لنزاع أوكرانيا.

ورداً على سؤال صحفي حول استخدام أوكرانيا أسلحة بعيدة المدى ضد الاتحاد الروسي، قال بوتين: إن المسألة ليست فيما إذا كان سيتم السماح أو عدم السماح لأحد باستخدام هذه الأسلحة ضد روسيا، ولقد تحدثت عن ذلك مفصلاً مؤخراً ولا يمكن للقوات الأوكرانية استخدام هذه الأسلحة إلا بمساعدة الـ«ناتو»، مبيناً أن خبراء الـ«ناتو» فقط يمكنهم ذلك، لأن هذا يتطلب الاستطلاع الفضائي وهو ما لا تملكه أوكرانيا، ووفق بيانات الاستطلاع يمكن تحديد الإحداثيات ووجهة الصواريخ، حسبما نقلته وكالة «نوفوستي»، وحذر بوتين في وقت سابق، الـ«ناتو» ونظام كييف من الإقدام على أي خطوة من هذا النوع تحت طائلة الرد الروسي بمختلف الوسائل المتاحة.

بدوره، لفت وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى أن الرئيس بوتين أوضح لنظيره الصيني شي جين بينغ خلال قمة «بريكس» في روسيا مؤخراً جميع وقائع رفض زيلينسكي للتفاوض، مؤكداً استعداد بلاده للحوار، وأن روسيا تقيّم مساعي الصين والبرازيل وغيرهما من الشركاء الإستراتيجيين لإيجاد حل سلمي لنزاع أوكرانيا، وقال لافروف: «نحن جاهزون للتفاوض، وهذا ما أكده الرئيس بوتين، وأكدنا ذلك أكثر من مرة، وكل مرة عندما تبدأ المفاوضات ينسحب منها نظام كييف».

وأشار لافروف إلى أن مزاعم مرشح الرئاسة الأميركية دونالد ترامب بأنه «هدد الرئيس فلاديمير بوتين بضرب موسكو» تندرج في إطار حملته الانتخابية، وأضاف: «لا أريد التعليق، لكن من الواضح أن هذا التصريح تم الإدلاء به في إطار الحملة الانتخابية».

في سياق آخر، أوضح سفير الخارجية الروسية للمهام الخاصة غينادي أسكالدوفيتش أن واشنطن وحلفاءها وبطريركية القسطنطينية وراء الانقسام الأرثوذكسي واضطهاد الكنيسة الأرثوذكسية الروسية في أوكرانيا، لافتاً إلى أن الدول غير الصديقة تقف متفرجة على اضطهاد نظام كييف الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية التابعة لبطريركية موسكو، حيث يسعى أعداء روسيا للقضاء على كل ما هو روسي في أوكرانيا والعالم الروسي، وفقاً لوكالة «نوفوستي».

إلى ذلك، أكد النائب في البرلمان الأوكراني ألكسندر دوبينسكي، أن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن قدم «رشوة» لفلاديمير زيلينسكي حتى لا يسحب القوات من كراسنوارميسك ولا يفسد صورة المرشحة الرئاسية الأميركية كامالا هاريس، وقال دوبينسكي على «تلغرام»: «اتضح أن أوستن قد قدم رشوة إلى الأعظم و«الفاتح لسيبيريا» لإجبار الجنود على الوقوف حتى الموت بالقرب من بوكروفسك «الاسم الأوكراني لكراسنوارميسك»، حتى لا يقوض حملة هاريس الانتخابية».

ووفقاً للنائب، فإن المساعدة المالية البالغة 800 مليون دولار، التي أصبحت معروفة خلال زيارة أوستن إلى كييف والتي تهدف إلى إنتاج طائرات من دون طيار، لن تُستخدم للغرض المقصود منها لعدد من الأسباب، منها العقود السرية، إضافة إلى استحالة المحاسبة الصحيحة للمنتجات المصنعة، لافتاً إلى أن هذا المبلغ من أجل التمسك بالجبهة والسكوت على حلف شمال الأطلسي حتى الانتخابات.

بدوره، كشف رئيس الوزراء الأوكراني الأسبق نيكولاي أزاروف أن البنود السرية لما يسمى بـ«خطة زيلينسكي للنصر» أعدتها واشنطن، وكتب أزاروف على منصة «تلغرام»: «تتوفر لدى الولايات المتحدة قائمة للأهداف في الأراضي الروسية، وقالت بمثل هذه الصورة لروسيا عبر زيلينسكي ومستشار رئيس مكتبه ميخائيل بودولياك: «نستهدف كل ما لديكم»، وتابع: «كان إعلان زيلينسكي عن «خطة النصر» بمثابة إنذار نهائي من الولايات المتحدة إلى روسيا»، وفق «نوفوستي».

وفي وقت سابق، أوضح الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن خطة زيلينسكي تكرر خطة الولايات المتحدة المتمثلة في ضرورة القتال ضد روسيا حتى آخر أوكراني.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان أمس، تحرير بلدة إسماعيلوفكا في جمهورية دونيتسك والقضاء على 2100 عسكري أوكراني وتدمير عشرات الدبابات والمدرعات والأسلحة الغربية لقوات كييف خلال 24 ساعة، إضافة إلى تدمير واعتراض 51 طائرة أوكرانية مسيّرة من أنظمة الدفاع الجوي.

وكالات

البرلمان العربي جدد دعمه قضيتهم.. ورام الله: الفلسطينيون ضحية للازدواجية

بيان لسبع دول بينها فرنسا وألمانيا يطالب إسرائيل بالحفاظ على امتيازات «أونروا»

دعا وزراء خارجية أستراليا وفرنسا وألمانيا واليابان وكوريا الجنوبية والمملكة المتحدة وكندا، حكومة الاحتلال الإسرائيلي إلى التقيد بـ«التزاماتها» الدولية والحفاظ على امتيازات وحصانات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، على حين اعتبرت رام الله أن الشعب الفلسطيني ضحية للاحتلال، ولازدواجية المعايير والإخفاق الدولي في احترام وضمان تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وحسب وكالة «وفا»، أعرب وزراء الخارجية عن القلق البالغ إزاء التشريع الذي تنظر فيه حالياً إسرائيل، والذي يهدف إلى إلغاء امتيازات وحصانات «أونروا»، ومنع أي اتصال بين الهيئات والمسؤولين الإسرائيليين والوكالة، وحظر أي وجود لـ«أونروا» داخل الأراضي المحتلة، وحث الوزراء في بيان صدر عنهم أمس الأحد، حكومة الاحتلال على الالتزام بالتزاماتها الدولية، والحفاظ على امتيازات وحصانات «أونروا»، والوفاء بمسؤوليتها في تسهيل تقديم المساعدات الإنسانية بشكل كامل وسريع وآمن ومن دون عوائق بجميع أشكالها، وتوفير الخدمات الأساسية اللازمة للمدنيين.

في سياق متصل، أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن الصمت الدولي أو التعايش مع مظاهر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والاكتفاء بتوصيف المجازر وحالة الإبادة والاكتفاء بالمطالبات والمناشدات أو اتخاذ قرارات أممية لا تُنفذ والتعامل مع شهداء وضحايا الشعب الفلسطيني كأرقام في الإحصائيات، باتت جميعها تشكل غطاء يستغله الاحتلال للإمعان في تنفيذ مخططاته وجرائمه لتحويل قطاع غزة إلى مكان غير صالح للحياة البشرية.

وقالت الخارجية الفلسطينية في بيان أمس: «الشعب الفلسطيني ليس فقط ضحية مستمرة للاحتلال، إنما أيضاً ضحية لازدواجية المعايير والفشل الدولي في احترام وضمان تنفيذ قرارات الشرعية الدولية»، وأضافت: إنها تكثف حراكها واتصالاتها مع مكونات المجتمع الدولي والدول كافة، في ظل التصعيد الحاصل من مجازر الاحتلال الجماعية في قطاع غزة عامة، وفي شماله بشكل خاص، بما في ذلك جرائم التطهير العرقي والقصف الوحشي على المنازل والمدارس التي تؤوي النازحين والمستشفيات ومراكز توزيع المساعدات.

على خطٍّ موازٍ، أدان المجلس الوطني الفلسطيني المجزرة البشعة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في بيت لاهيا شمال قطاع غزة، والتي استهدفت عائلات بأكملها، ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات، معظمهم من الأطفال والنساء.

وقال المجلس في بيان أمس أوردته وكالة وفا: إن «حجم المأساة الإنسانية في غزة كبير، في ظل تعطيل العدالة الدولية وغياب الضمير الإنساني، وتغييب القانون الدولي تجاه ارتكاب أفظع الجرائم بحق الإنسانية»، وأضاف: «هذه الجرائم كشفت الهدف الحقيقي والنيات المبيتة التي تهدف إلى إبادة الشعب الفلسطيني وقتله، وتفريغ الأرض من أجل بناء المستوطنات، الأمر الذي يتطلب تحركاً عاجلاً من المجتمع الدولي لوقف العدوان ومحاسبة المسؤولين عن هذه الفظائع».

في الغضون، أكد رئيس البرلمان العربي المنتخب محمد اليماحي ثبات موقف البرلمان العربي الداعم دائماً للقضية الفلسطينية، ومساندته وناصراً لشعبنا الفلسطيني حتى يحصل على حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها مدينة القدس.

وفي وقت سابق أمس الأحد، عقدت بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية أعمال الجلسة الأولى للبرلمان العربي بتشكيله الجديد، من دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي الرابع وناقش الاجتماع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الساحة العربية، وتداعيات استمرار العدوان الإسرائيلي وحرب الإبادة الجماعية التي تمارس بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي لبنان.

وجدد اليماحي خلال الاجتماع مطالبة البرلمان العربي بضرورة الوقف الفوري للعدوان الغاشم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، وكذلك عدوانه الغاشم على الجمهورية اللبنانية، قائلاً: «كفى قتلاً وتدميراً، لقد آن للمجتمع الدولي ومؤسساته أن يصحوا من غفلتهم التي امتدت لأكثر من عام».

وأضاف اليماحي: إن حجم التحديات التي تواجه أمتنا العربية والأزمات السياسية والأمنية المزمنة التي تعصف بالأمن والاستقرار في عدد ليس بقليل من دولنا العربية لا يخفيان على أحد، فضلا عن التحديات الاقتصادية والتنموية الصعبة، وشدد على أنه رغم هذه التحديات والأزمات المتشابكة، تظل القضية الفلسطينية هي قضيتنا المركزية الأولى التي تتطلب الآن وأكثر من أي وقت مضى جهوداً مضاعفة ودوراً أكبر، خاصة في ظل ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة جماعية وتهجير قسري على مدار أكثر من عام كامل في أبشع جريمة بحق الإنسانية عرفها التاريخ.

بالتزامن، أدانت وزارة الخارجية الأردنية، قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي مربعاً سكنياً في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، ما أسفر عن ارتقاء وإصابة العشرات من الفلسطينيين، في تحد صارخ للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، واستمرار لنهج الاستهداف الوحشي الممنهج للمدنيين الأبرياء.

وأكد الناطق الرسمي باسم الخارجية الأردنية سفيان القضاة أن استهداف إسرائيل المستمر للمدنيين، يعكس عدوانية الحكومة الإسرائيلية المتطرفة التي تستمر في ارتكاب جرائم الحرب بحق الفلسطينيين، وانتهاكاتها الصارخة لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ولاتفاقية جنيف لحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب لعام 1949.

في الأثناء، قال محمود الهباش، مساعد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في تصريحات لوكالة «سبوتنيك»: إن إسرائيل تمنع الأخير من زيارة قطاع غزة بسبب الأعمال العدائية المستمرة هناك، وأضاف: «لا يزال الرئيس الفلسطيني عازماً على اتخاذ هذه الخطوة، على الرغم من المخاطر المرتبطة بها، لكن إسرائيل التي تشن حرباً وحشية على كل شبر من قطاع غزة، تمنع هذه الخطوة».

وكالات

رداً على تسليح تايوان.. بكين: سنتخذ إجراءات صارمة

أعلنت الصين أنها بصدد اتخاذ إجراءات مضادة للدفاع عن سيادتها بعد صفقة أسلحة أميركية متطورة لتايوان، داعية واشنطن إلى وقف تسليح تايوان ودعم تحركاتها الخطرة التي تهدد السلام والاستقرار، وقالت الخارجية الصينية في بيان أمس، نقلته وكالة «شينخوا»: «إن بكين بصدد اتخاذ إجراءات مضادة وصارمة للدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها»، موجهة انتقادات حادة لتايوان التي أبرمت صفقة أسلحة جديدة مع الولايات المتحدة بقيمة مليارَي دولار.

وأضافت الخارجية الصينية: «إن بكين تعارض بشدة هذه الصفقة وقدمت احتجاجات رسمية لواشنطن»، داعية الأخيرة إلى «وقف فوري لتسليح تايوان ودعم تحركاتها الخطرة التي تهدّد السلام والاستقرار في مضيق تايوان»، ويأتي الموقف الصيني بعد تأكيد وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» مؤخراً، موافقتها على صفقة أسلحة محتملة لتايوان تشمل نظام صواريخ دفاعية متقدّمة.

وكالات

نتيجة الخوف من غضب المشتركين وإضعاف الثقة بوسائل الإعلام

كبريات الصحف الأميركية تتخلى عن تأييد مرشحي الرئاسة وتتعرض لانتقادات

أعلن ناشرو صحيفتي «واشنطن بوست» و«لوس أنجلوس تايمز»، أن الصحيفتين ستتخليان عن تأييد أي من مرشحي الانتخابات الرئاسية الأميركية هذا العام، ما يزيد من عدد الصحف التي تختار التراجع عن التأييد السياسي في جميع أنحاء البلاد.

وذكر تقرير لموقع «أكسيوس» الأميركي، أن قرارات الناشرين «الكبار»، التي جاءت قبل أقل من أسبوعين من يوم الانتخابات المقررة في الخامس من تشرين الثاني المقبل، تعرضت لردود فعل عنيفة من عدد من الصحفيين، الذين زعموا أن أصحاب الصحف من المليارديرات الذين كانوا سيؤيدون نائب الرئيس كامالا هاريس، يتهربون من تحمل المسؤولية، مشيراً إلى أنه مع انخفاض الثقة في وسائل الإعلام الجماهيرية إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق، يختار المزيد من الناشرين تجنب ردود الفعل العكسية المحتملة الناجمة عن التأييد.

ويرى محررون ومديرون تنفيذيون، في قائمة متزايدة من الصحف الكبرى، أن التأييد من المرجح أن يثير غضب المشتركين ويضعف الثقة في وسائل الإعلام أكثر من تحريك الأصوات، وفقاً للموقع، في حين يشهد المشهد السياسي الأميركي تطورات متسارعة تكشف عن تعقيدات غير مسبوقة في العملية الانتخابية، إذ كشفت صحيفة «ذا هيل» عن تفاصيل مثيرة حول الجهود المكثفة التي يبذلها روبرت كينيدي جونيور، لسحب اسمه من بطاقات الاقتراع في الولايات المتأرجحة، والتي قد تؤثر في نتيجة الانتخابات.

ولفتت الصحيفة إلى أن هناك إستراتيجية معقدة تم وضعها بين مستشاري كينيدي وترامب، تهدف إلى تعظيم الفائدة من وجود كينيدي في بعض الولايات وتقليص أي تأثير سلبي محتمل في ولايات أخرى، ما يشير إلى تحول كبير في موقف كينيدي، الذي أصبح من المؤيدين البارزين لترامب بعد انسحابه من السباق الرئاسي، ويقوم بدور نشط في حملات ترامب الانتخابية ويشارك في اللقاءات الجماهيرية، في تحول لافت عن الإرث السياسي لعائلته الديمقراطية التقليدية.

وأشارت الصحيفة إلى تزايد المخاوف والتعقيدات في ظل رفض مسؤولي ولاية ويسكونسن السماح بسحب اسم كينيدي من بطاقة الاقتراع، متمسكين بقوانين صارمة تعتبر الوفاة فقط سبباً مقبولاً لحذف اسم المرشح، وقال المؤسس المشارك لمركز الأبحاث «سيرد واي» مات بينيت، إن الوضع يحمل مفارقة سياسية مثيرة، فبعد انحياز كينيدي الكامل لترامب، قد يؤدي وجود اسمه على بطاقات الاقتراع إلى نتائج عكسية غير مقصودة.

وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤ متقاربة للغاية، إذ أظهر تحليل نشره موقع الانتخابات «٥٣٨»، أن هاريس تتقدم بفارق ١٫٧ نقطة، بنسبة ٤٨٫١ بالمئة من الأصوات مقابل ٤٦٫٤ بالمئة لترامب، ومع ذلك، فإن نظام المجمع الانتخابي يعني أن هاريس قد تفوز بالتصويت الشعبي، لكنها قد تخسر الانتخابات، كما فعلت هيلاري كلينتون عام ٢٠١٦، ووفقاً لـ٥٣٨، لذلك فإن ترامب هو المرشح المفضل للفوز بالمجمع الانتخابي، بنسبة ٥١ بالمئة للفوز.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المراسلون في المحافظات:
■ حلب – خالد زنكلو
■ اللاذقية – عبير محمود
■ حماة – محمد أحمد خبازي
■ حمص – يوسف بدور
■ السويداء – عبير صيموعة
■ طرطوس – ربا أحمد
■ الحسكة – دحام السلطان
■ القنيطرة – خالد خالد

معتز خليل

سعي إسرائيلي وأميركي لتشكيل واقع شرق أوسطي جديد بالقوة

تشهد منطقة الشرق الأوسط تصعيداً ملحوظاً وتحولاً خطيراً منذ السابع من تشرين الأول العام الماضي، حيث أطلقت حركة حماس عملية «طوفان الأقصى» ضد إسرائيل، وهو ما يراه العديد من المحللين نقطة تحول رئيسية نحو تشكيل واقع جديد تحاول إسرائيل والولايات المتحدة فرضه في المنطقة.

جاء الرد الإسرائيلي على هذا الهجوم بسلسلة من العمليات العسكرية التي استهدفت قطاع غزة ودمرت بنيته التحتية بشكل واسع، وامتدت الضربات لتشمل مواقع عسكرية في إيران واغتيال عدد من كبار قادة حزب الله في لبنان، ويعكس هذا النهج رغبة التحالف الإسرائيلي– الأميركي في إعادة صياغة التوازنات في المنطقة بما يخدم مصالحه. عموماً ومنذ سنوات طويلة، يتبنى بعض القادة الإسرائيليين، من بينهم شمعون بيريس، فكرة إنشاء «شرق أوسط جديد» تكون فيه لإسرائيل اليد العليا والدور المحوري، ويقوم هذا المشروع على توطيد النفوذ الإسرائيلي في المنطقة، سواء من خلال الضغوط السياسية أو الاقتصادية أو العمليات العسكرية، بهدف تحييد القوى الإقليمية التي يمكن أن تشكّل تهديداً لهذا المشروع، ومن بينها إيران وحزب الله وحماس، وتطمح إسرائيل بدعمٍ أميركي إلى إحكام قبضتها على المنطقة من خلال تدميرٍ أو إضعاف كل قوة إقليمية قد تنافسها أو تهدد مصالحها، بما في ذلك إقامة تحالفات مع بعض الدول العربية.

في هذا الصدد، لعبت العمليات العسكرية دوراً بارزاً في إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية، ومنذ تصاعد التوترات الأخيرة، بدا أن إسرائيل تعتمد على إستراتيجية «القوة المفرطة» في غزة، حيث تستهدف الهجمات الإسرائيلية ليس فقط مراكز المقاومة، ولكن أيضاً البنية المدنية للقطاع، ما يعرّض حياة آلاف المدنيين للخطر، وتأتي هذه الاستراتيجية بتغطية كاملة من الولايات المتحدة، التي يبدو أنها تدعم مشروعاً لتثبيت واقعٍ جديد تكون فيه القوى المناوئة مثل إيران وحلفائها محاصرة ومكبّلة، وبينما حذّرت الولايات المتحدة من استهداف المنشآت النووية الإيرانية والمنشآت الحيوية لتفادي التصعيد، فإن استهداف مواقع دفاعية وصاروخية رئيسية في إيران يعكس توجّهاً لضرب الإمكانات الإيرانية من دون استدراج المنطقة إلى مواجهة شاملة.

تشير التطورات الأخيرة، بما في ذلك التحالفات الإقليمية التي تديرها إسرائيل بدعم أميركي، إلى مرحلة حساسة تتطلب موقفاً عربياً موحداً لمواجهة هذه التحديات المتصاعدة، وفي هذا السياق، يتعين على الدول العربية العمل بجدية لتعزيز التعاون العسكري والسياسي والدبلوماسي لمنع أي دولة من فرض أجنداتها بقوة السلاح، فالتعاون العربي أكثر ضرورة الآن من أي وقت مضى، لضمان ألا تتحول المنطقة إلى ساحة صراعٍ قد تكون عواقبه وخيمة.

في الختام، يمكن القول إن الاستراتيجية الإسرائيلية–الأميركية تسعى إلى تقويض وتقليل نفوذ مراكز المقاومة في الشرق الأوسط وفرض واقع جديد يتماشى مع مصالحها، لكن أمام هذا التحدي، يبقى التضامن العربي الأداة الأهم لمواجهة هذه المشاريع، إذ يبقى الأمل قائماً في أن ينجح العرب في تعزيز جبهاتهم الداخلية ودعم استقرار دولهم بما يضمن حماية مصالحهم ووجودهم في خريطة الشرق الأوسط الجديد.

كاتب مصري مقيم في لندن

تبون أيد نظيره المصري وتوافق على استعادة الاستقرار في المنطقة

السيسي: طرحنا مبادرة لوقف إطلاق النار ليومين في غزة

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله نظيره الجزائري عبد المجيد تبون في القاهرة (عن الانترنت)

كشف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الأحد، أن بلاده طرحت مبادرة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة لمدة يومين وتبادل 4 محتجزين إسرائيليين مع عدد من الأسرى الفلسطينيين في المعتقلات الإسرائيلية، جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الجزائري عبد المجيد تبون في القاهرة، الذي أعلن تأييده مبادرة السيسي.

وحسب قناة «القاهرة الإخبارية»، أعلن السيسي، أن مصر أطلقت خلال الأيام القليلة الماضية مبادرة لتحريك الموقف في قطاع غزة، من أجل إيقاف إطلاق النار لمدة يومين وتبادل 4 محتجزين إسرائيليين مع عدد من الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وأضاف خلال 10 أيام يتم التفاوض على استكمال الإجراءات في القطاع وصولاً لإيقاف كامل لإطلاق النار وإدخال المساعدات للقطاع المحاصر.

وتابع السيسي، أن مصر تقف ضد أي محاولة للتهجير القسري للفلسطينيين من غزة، وذلك لأنه ليس لمصلحة القضية الفلسطينية، ونقوم بدور إيقاف إطلاق النار في ظل التدمير الكبير الذي يتعرّض له القطاع، وأشار إلى أنه تم التباحث أيضاً عن الأوضاع في لبنان وليبيا والسودان، وهناك توافق تام على أهمية استعادة الاستقرار في المنطقة بعيداً عن التدخل في شؤون الدول، مؤكداً أنه تم التوافق مع الجزائر على أهمية عدم امتداد الصراع خارج المنطقة وحصار الأزمة في لبنان وإيقاف إطلاق النار للوصول إلى حالة من الاستقرار بالمنطقة حتى لا يتعرّض الإقليم لحرب أوسع ومخاطر أكبر من الحالية.

بدوره، قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، إننا نؤيد مبادرة الرئيس السيسي لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وأضاف تبون، إننا حريصون على الاستفادة من تجربة مصر وخاصة في مجال البناء والتعمير وإقامة المدن الجديدة، ونرحب بتوسيع وتعزيز الاستثمارات المصرية في الجزائر، وعلاقاتنا مع مصر أخوية ووطيدة بنيت على أسس قوية من النضال المشترك منذ عقود، مردفاً بالقول: ندعم تسوية سياسية على أساس حل ليبي – ليبي من دون تدخلات خارجية، ومصر لم تتدخل بين الأشقاء أبداً إلا من أجل تقريب وجهات النظر.

وبدأ تبون أمس الأحد جولة زيارة إلى مصر قبل أن يتوجه لاحقاً إلى سلطنة عُمان وفق بيان رئاسي جزائري من دون تحديد المدة، مضيفاً: إن زيارتي تبون تأتيان «في إطار تعزيز أواصر الأخوة والتعاون».

وكالات

أكدت حقها بالرد على العدوان الصهيوني.. طهران تطلب عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن

الخامنئي: على الكيان أن يدرك قوة إيران.. وعراقجي: لن يمر من دون رد

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي أنه يتوجب على الكيان الصهيوني أن يدرك قوة إيران وإرادة شعبها، وأشار إلى أن تحديد كيفية تفهيم الكيان الصهيوني ذلك يقع على عاتق المسؤولين الإيرانيين، كما دعا إلى إنشاء تحالف عالمي لمواجهة جرائم الإسرائيليين، في حين جدد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي تأكيد حق إيران القانوني والمشروع في الرد على العدوان الصهيوني عليها.

وخلال لقائه مع ذوي الشهداء الأمنيين، أمس الأحد، قال الخامنئي: «يجب عدم تضخيم اعتداء الكيان الصهيوني الذي حدث ليلة السبت ولا التقليل من حجمه بل يجب أن يتم إرباك حسابات الكيان الصهيوني وإفهامه قوة وإرادة الشعب الإيراني وشباب البلاد»، داعياً إلى ضرورة القيام بما يصب في مصلحة هذا الشعب والبلاد، وفق وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا».

وفي الشأن الفلسطيني، أوضح الخامنئي أن هناك تقصيراً عالمياً كبيراً تجاه ما يحدث في غزة، إذ إن المجتمع الدولي والحكومات واللاعبين الدوليين يتنصلون من واجبهم إزاء حقوق الشعب الفلسطيني، وقال: «الكيان الصهيوني يمارس أبشع الجرائم الحربية في فلسطين ولبنان، حيث ينتهك الكيان الحقوق الدولية والقواعد المرتبطة بالحروب كافة»، داعياً العالم وخاصةً الدول الإسلامية الوقوف أمام هذه الوحشية وإنشاء تحالف عالمي سياسي واقتصادي، ولو لزم الأمر عسكرياً، لمواجهة الكيان الصهيوني وإيقاف هذه الجرائم المستمرة بحق شعوب المنطقة.

بدوره، وفي رسالة وجهها أمس الأحد، إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي، جدد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، تأكيد حق إيران القانوني والمشروع في الرد على العدوان الصهيوني عليها، وذلك تماشياً مع المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن القوانين الدولية تعتبر تصرفات الكيان الصهيوني تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين، وتزيد من عدم الاستقرار في المنطقة، وأكد أن مثل هذه الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة لن تمر من دون رد، وفق وكالة «إرنا».

وحذر عراقجي من عواقب الهجمات المستمرة التي يشنها الكيان الصهيوني، مطالباً الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن باتخاذ موقف حاسم وإدانة هذه الأعمال العدوانية التي يقوم بها الكيان بقوة ومن دون قيد أو شرط، كما طلب عقد جلسة عاجلة لمواجهة هذا الانتهاك الجسيم والإجراءات غير القانونية وضمان محاسبة هذا الكيان الإجرامي.

في سياق متصل، بيّن عراقجي أن واشنطن شريكة في العدوان الإسرائيلي على بلاده وفي جميع جرائمه بحق شعوب المنطقة، لأنها تتم بأسلحة الولايات المتحدة وبدعمها السياسي، لافتاً إلى أن الأميركيين وفروا ممراً جوياً للقوات الإسرائيلية، إضافة إلى التجهيزات الدفاعية التي أرسلوها لها مسبقاً والتي تعدّ نوعاً من المشاركة في العدوان الأخير».

وخلال لقاء تلفزيوني أمس، قال عراقجي: «إن القوات العسكرية والأمنية والقوات المسلحة الإيرانية تراقب عن كثب التحركات العسكرية للصهاينة والولايات المتحدة في المنطقة»، وأردف: «حصلت قواتنا المسلحة على تقييم جيد وكانت قادرة على التنبؤ بالعدوان الصهيوني في الوقت المناسب، وواجهت قواتنا المسلحة هذا الهجوم بكل جاهزية»، مشدداً على أن إسرائيل لا يمكنها الاستمرار بجرائمها في المنطقة من دون دعم أميركي.

وأوضح عراقجي أن بلاده ستواصل مساعيها الدبلوماسية لحشد إجماع دولي ضد الكيان واعتداءاته، مبيناً أن الاجتماع المرتقب لمجلس الأمن سيكون فرصة مناسبة لإدانة العدوان الإسرائيلي على إيران، وقال: «طالبنا باجتماع لمجلس الأمن رغم أنه لا أمل في تحقيق نتيجة بسبب مشاركة الولايات المتحدة ودول أخرى»، وأشار إلى تلقي إيران رسائل من دول مختلفة، وكذلك الكثير من البيانات التي تضمّنت إدانات واسعة سواء في المنطقة أم على المستوى الدولي»، لافتاً إلى أن الإدانة العالمية لهذه العملية العدوانية للكيان الصهيوني كانت كبيرة جداً وهو أمر لافت للنظر.

من جهته، أوضح رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران محمد باقر قاليباف أن الهجوم الذي قام به الكيان الصهيوني ضد بلاده كان طائشاً وتحول إلى هزيمة أخرى بفضل نجاح القوات الإيرانية بصده، معتبراً أن الكيان الإسرائيلي أصبح موضع استهزاء على مستوى العالم إثر هذا الهجوم.

وفي كلمة ألقاها في مستهل جلسة للمجلس أمس قال قاليباف: «إن إيران لها الحق في الدفاع عن نفسها وفقاً للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، وسيتم الرد على هذا العدوان بالتأكيد»، مطالباً أميركا الداعم والشريك الرئيس في كل جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني بلجم جماح هذا الكيان لوقف قتله الأبرياء في غزة ولبنان، ومنع انتشار حالة عدم الاستقرار وانعدام الأمن في المنطقة بأكملها، والعمل على فرض وقف دائم لإطلاق النار، وعدم السماح لهذا الكيان بخلق مصير كارثي عبر تهوره وتسعيره للحروب.

من جهة أخرى، انتقدت السفارة الإيرانية في بروكسل البيان السلبي للاتحاد الأوروبي عقب العدوان الصهيوني على إيران، معتبرة أن الاتحاد يفضل مصالحه الخاصة على القوانين الدولية، وقالت في رسالة نشرتها على منصة «إكس» أمس: «إن موقف الاتحاد الأوروبي عاجز بشكل ملحوظ عن إدانة هجوم الكيان الإسرائيلي على إيران وانتهاك سيادتها».

وامتنع الاتحاد الأوروبي في بيان له عن إدانة العمل العدواني الصهيوني ضد إيران، مكتفياً بالدعوة إلى أقصى درجات ضبط النفس من الجانبين لمنع تصعيد التوترات.

وفي سياق توالي الردود الدولية المنددة بالعدوان الإسرائيلي على عدد من النقاط في إيران، فقد أدانت كوبا بشدة هذا، محذرة من خطورة هذا التصعيد الإسرائيلي الجديد على أمن المنطقة، وقال وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز في تصريح أمس: «ندين الهجوم الإسرائيلي الأخير على إيران، الذي يشكل تصعيداً جديداً وخطيراً للصراع الحالي في الشرق الأوسط»، محذراً بأن التصرفات الإسرائيلية التي تحظى بدعم سياسي ولوجستي وعسكري أميركي يمكن أن تكون لها عواقب وخيمة لا رجعة فيها على المنطقة.

وكالات

غالانت دعا إلى تقديم «تنازلات مؤلمة» لاستعادة الأسرى

قتلى وعشرات الإصابات بينها عدد ميئوس منها بعملية دهس في تل أبيب

مقتل ستة جنود وإصابة أكثر من ٥٠ في عملية دهس عند مفترق «غليلوت» في ضواحي «تل أبيب» (أ ف ب)

أكدت وسائل إعلام إسرائيلية مقتل ستة جنود وإصابة أكثر من 50، من بينهم 10 في حالة الخطر، في عملية دهس عند مفترق «غليلوت» في ضواحي «تل أبيب»، فيما استشهد المنفذ.

وفي تفاصيل العملية، أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية بأن الإصابات وقعت في إثر «اصطدام» شاحنة بمحطة الحافلات قرب «غليلوت»، حيث دهست الشاحنة عدداً كبيراً من الجنود الإسرائيليين بالقرب من قاعدة «غليلوت» العسكرية شمال تل أبيب، وذكرت شرطة الاحتلال أن شاحنة المنفذ اصطدمت بحافلة بالقرب من محطة تجمع فيها الجنود قرب قاعدة «غليلوت».

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن منفذ عملية الدهس هو رامي ناطور من مدينة قلنسوة، في الأراضي المحتلة عام 1948، مشيرةً إلى أنه «خرج من الشاحنة بعد تنفيذ العملية وبحوزته سكين وحاول تنفيذ عملية طعن»، في حين قالت «نجمة داوود الحمراء» إنها تعاملت «مع عشرات الإصابات من جراء اصطدام شاحنة بمحطة للحافلات شمالي تل أبيب»، مشيرة إلى استدعاء مروحية لنقل الجرحى، كما أكدت منصة إعلامية إسرائيلية أن عدداً من إصابات عملية الدهس في «غليلوت» ميئوس منه.

في الأثناء، قال وزير الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يوآف غالانت، أمس الأحد: إنه يجب تقديم «تنازلات مؤلمة» لضمان استعادة الرهائن المحتجزين في قطاع غزة، وأشار إلى أن العمليات العسكرية وحدها لن تحقق أهداف الحرب، وأضاف في تصريحات نقلتها «سكاي نيوز عربية»: «لا يمكن تحقيق جميع الأهداف من خلال العمليات العسكرية وحدها، للقيام بواجبنا الأخلاقي بإعادة رهائننا إلى منازلهم، سيتعين علينا تقديم تنازلات مؤلمة».

وقال غالانت: «في الجنوب توقفت حماس عن العمل كمنظمة عسكرية وفي الشمال، لا يزال حزب الله يتكبد ضربات وتم القضاء على قيادته، كما تم تدمير أغلبية ترسانته الصاروخية وتراجعت قواته عن خط الحدود»، مخالفاً الوقائع على الأرض التي تؤكد تعافي حزب الله وتكبيد جيش الاحتلال خسائر فادحة، إذ أعلن الأخير قبل أيام مقتل 13 من جنوده خلال 24 ساعة في المعارك على حدود فلسطين المحتلة مع لبنان.

ومن أصل 251 شخصاً تم أسرهم خلال عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في السابع من تشرين الأول من العام الماضي، ما زال 97 محتجزين في غزة، بينهم 34 يقول جيش الاحتلال إنهم لقوا حتفهم.

من جهة ثانية، اعتبر رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الأحد، أن العدوان على إيران كان «دقيقاً وقوياً» وأنه «حقق أهدافه»، وقال في كلمة له وفق «سكاي نيوز عربية»: «وعدنا بالرد على الهجوم الإيراني وفي يوم السبت ضربنا، كان الهجوم على إيران دقيقاً وقوياً وحقق كل أهدافه»، وفجر السبت، شنت إسرائيل عدواناً على مواقع داخل إيران، أكدت الأخيرة أن أضراره كانت محدودة ووصفته بالفاشل، مشددة على أن الدفاعات الجوية الإيرانية تصدت للعدوان بنجاح.

وكالات

فصائل المقاومة تبارك عملية «غليلوت»: رد فعل طبيعي وصفعة أمنية للاحتلال

باركت فصائل المقاومة الفلسطينية، أمس الأحد، عملية الدهس في مفترق «غليلوت» في ضواحي «تل أبيب»، في حين اعتبر حزب الله أن العملية دليل على عظمة الشعب الفلسطيني المقاوم وصلابته وعزيمته في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

وجاء في بيان نشره الإعلام الحربي في حزب الله: إن «هذه العملية ومثيلاتها بكل الأساليب والأشكال الممكنة تعبير حي عن إرادة هذا الشعب وقدرته وردة فعل حقيقية وطبيعية على الاحتلال والعدوان والمجازر»، وأضاف: «إننا على ثقة بأن شعبينا اللبناني والفلسطيني وسائر شعوب منطقتنا وحركات المقاومة فيها فخورون اليوم بهذه العملية البطولية ماضون على خطّ المقاومة والجهاد حتى تحقيق النصر وإزالة كابوس الاحتلال».

في السياق، باركت فصائل المقاومة الفلسطينية، أمس الأحد، عملية الدهس، وقالت حركة حماس في بيان حسب وسائل إعلام فلسطينية، إن عملية الدهس البطولية التي وقعت قرب مقر «الموساد» شمال «تل أبيب» تُعد رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة، ومجازره الوحشية المتواصلة وخصوصاً في شمالي قطاع غزّة.

بدورها، قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: إن «العملية رد فعل طبيعي على المجازر التي يرتكبها العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني المقاوم، وآخرها جرائم الإبادة في شمالي قطاع غزة»، وأضافت: إن صلابة الشعب الفلسطيني وإرادته تتجليان، اليوم، في أبهى صورها من خلال عملية تل أبيب البطولية، لافتة إلى أن «ما يحصل يؤكد أن المقاومة ما زالت تُمسك بزمام المبادرة وهي على استعداد دائم لتوجيه الضربات المؤلمة للكيان».

من جانبها، قالت لجان المقاومة الشعبية في فلسطين: إن عملية الدهس في «غليلوت» ضربة وصفعة مدوية للمنظومتين الأمنية والعسكرية الإسرائيلية المتهالكة والضعيفة، وأوضحت اللجان في بيان لها أن عملية «غليلوت» رسالة إلى الجمهور الإسرائيلي بأن صورة النصر التي يسعى لها نتنياهو ما هي إلا وهم وسراب، ودعا بيان لجان المقاومة أحرار الشعب الفلسطيني ومقاوميه في الضفة الغربية والقدس المحتلة وأرضنا المحتلة في العام 1948 إلى تصعيد المقاومة للثأر لدماء الشهداء في فلسطين ولبنان.

من ناحيتها، قال حركة فتح الانتفاضة إن عملية تل أبيب البطولية جاءت رداً طبيعياً ومشروعاً على جرائم الاحتلال ومجازره بحق أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني الشقيق، والتزاماً بعهد المقاومة في الانتقام لدماء الشهداء، وأردفت إن «هذه العملية المباركة التي نفذها أحد أبطال شعبنا تؤكد مجدداً عزم مقاومتنا وقدرتها على ضرب العدو بكلّ قوّة واقتدار»، كذلك، شددت على أن «العملية تبعث رسالة تحد أنه لا أمان ولا استقرار للاحتلال مادام مستمراً في جرائمه بحق أبناء شعبنا وأرضنا ومقدساتنا».

حركة المجاهدين الفلسطينية باركت العملية، وقالت إن تنفيذها في هذه المنطقة الحساسة في تل أبيب يعكس حالة الغضب والثورة المتنامية داخل أحرار الشعب الفلسطيني، وبينت أن «هذه العملية النوعية التي تأتي في ذروة استنفار العدو الأمنية هي ضربة أمنية جديدة لأجهزة أمن واستخبارات العدو المتغطرس، وعلى العدو الصهيوني أن يستعد لموجات ومحطات مواجهة من حيث لا يحتسب».

حركة الأحرار أكدت أن الاحتلال لن يهنأ بأمن وأمان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وستبقى العمليات البطولية تطارده في أماكن وجوده كافة، وسيدفع جراء جرائمه بحق الشعب الفلسطيني أثماناً كبيرة، وقالت: العملية في حساسية المنطقة المنفذة بها، تعد صفعة على جبين المنظومتين الأمنية والعسكرية للاحتلال، وتؤكد «مدى قوة وقدرة المقاومة والذئاب المنفردة على الوصول وتنفيذ عملياتهم البطولية وإلحاق الألم والقتل في صفوف جيش الاحتلال وقطعان مستوطنيه».

وكالات

عشرات الشهداء باليوم الـ387 للعدوان والاحتلال استهدف مراكز إيواء النازحين

المقاومة في غزة توجع العدو في «نتساريم» والقسام توثق دك جنوده في جباليا

بينما واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، التهجير القسري والإبادة الجماعية، بحق أبناء الشعب الفلسطيني في شمال قطاع غزة، استشهد عشرات الفلسطينيين أمس نتيجة مجازر الاحتلال في اليوم لـ 387 للعدوان على قطاع غزة، وفي المقابل تابعت المقاومة عملياتها النوعية في التصدي لقوات العدو في مختلف المحاور.

وفي التفاصيل واصل الاحتلال أمس الأحد قصفه المدفعي وعمليات إطلاق النار في مخيم جباليا، وبلدة بيت لاهيا، ومحيط التوام، والصفطاوي، إضافة إلى قطع شبكة الاتصالات والإنترنت عن الشمال منذ أكثر من أسبوع، لطمس الحقيقة، وعرقلة التغطية الصحفية لتلك الجرائم، والحؤول دون قدرة السكان على نقلها والتواصل فيما بينهم، بالتزامن مع استمرار مساعيه لإفراغ المنطقة من ساكنيها عبر الإخلاء والتهجير القسري.

في الأثناء، أستشهد 20 فلسطينياً بينهم أطفال ونساء، وأصيب آخرون، أمس الأحد، في قصف طائرات الاحتلال الحربية مخيم جباليا، وأعلنت مصادر طبية، وفق وكالة «وفا» استشهاد 20 فلسطينياً، وإصابة العشرات، عقب قصف طائرات الاحتلال مربعاً سكنياً في محيط مدرسة الفاخورة.

كذلك استُشهد تسعة فلسطينيين، بينهم أطفال ونساء، وأصيب آخرون بجروح مختلفة، ظهر أمس الأحد، في قصف الاحتلال مدرسة تؤوي نازحين في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، حسب المصادر الطبية، التي أفادت باستشهاد تسعة فلسطينيين، وإصابة آخرين، في قصف طائرات الاحتلال مدرسة «أسماء»، التي تؤوي نازحين في المخيم.

وأمام هذه الجرائم والفظائع، واصلت المقاومة الفلسطينية خوض اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في عدة نقاط في جباليا شمال قطاع غزة، ودك تحشيدات الاحتلال بالصواريخ والقذائف في محور «نتساريم».

وعرض الإعلام العسكري لكتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس الأحد، مشاهد لاستهداف أحد المباني التي تحصنت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي، في مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة، وأظهرت المشاهد، التي يعود تصويرها لتاريخ الـ23 من تشرين الأول، رصد دخول عدد من جنود الاحتلال إلى داخل أحد المباني وتمركزهم فيه، وإلى جانب المبنى تظهر آلية كبيرة، في إشارة إلى احتمالية أن يكون المبنى استخدم مقراً لقيادة القوات المتوغلة في المخيم.

وعقب ذلك، أطلق مقاتلو القسام بشكل مكثف النار من أحد المباني المقابلة للمبنى الذي تحصّن فيه الجنود، قبل إطلاق قذيفة «TBG»، مضادة للتحصينات، وإصابة المكان الذي تحصّن فيه الجنود بشكلٍ مباشر، هذا وواصلت المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال في جباليا، وتوجيه صواريخها وقذائفها لدك تمركزات جيش الاحتلال في «نتساريم».

فاستهدفت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، بوابل من قذائف «الهاون» تحشيدات الاحتلال، في محور «نتساريم»، شمال المنطقة الوسطى، في حين استهدفت كتائب الأقصى جنود الاحتلال الإسرائيلي وآلياته المتمركزة في محور «نتساريم»، بصواريخ قصيرة المدى عيار «107».

من جهته، أعلن أبو خالد المتحدث باسم قوات الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أن المجاهدين إلى جانب إخوانهم في المقاومة خاضوا معارك ضارية على محاور الفلوجة، وشرق مخيم جباليا، في شمالي قطاع غزة، وأوقعوا خسائر فادحة في صفوف الاحتلال، وفي الوقت ذاته، أكد أبو خالد استهداف مواقع الاحتلال، على محاور جنوب «نتساريم»، بقذائف «الهاون»، وأضاف إنه تم استهداف قوات الاحتلال في محيط موقع «مقبولة» جنوب شرقي مخيم البريج وسط قطاع غزّة.

وكالات